وما يستحيل وما يجوز اعلم بثبوت التوكيد الخفيفه
وضن العلم معنى التصديق فعداه بالباء لقوله بانّ هذا العالما
بجميع اجزائه سمي بذلك لانه علامه اي دليلا على وجود
صانعه وفي التعبير بلام الاشاره اشاره الى ان حقايق
الاشياء ثابته وان العلم بها متحقق وهو كذلك عند جميع
الملل الا السوفسطائيه فقد خالفوا في ذلك وهم ثلاث
فرق عناديه يقولون لا ثبوت لحقيقه من الحقايق وانما
هي اوهام وخيالات كالذي يرى في المنام وعنديه
يقولون الشخص عند اعتقاده حتى لو اعتقد ان النار
جنه او بالعكس لكان كذلك ولاادريه يقولون في كل
شيء لا ادري حتى انه يشك في نفسه وفي شكه لا هو
موضح في المطولات ثم فسر العالم بقوله اي ما اي
الشيء الذي هو سوى الله من الجواهر والاعراض والجوهر
ما قام بنفسه والعرض ما قام بغيره من الجواهر كالالوان
والاصوات والروايح والحلاوه والمراره العلي العالما
بنصب العالما على المدح نعت مقطوع من غير شك
متعلق بقوله حادث اي موجود بعد عدم وهو جزاء

اي

اي ان حدوثه غير مشكوك فيه مفتقر الى موجد يوجده
من العدم وهو خبر ثان لان لازم للاول الحادث لا يكون الا
مفتقرا ابتداء ودواما وفي الحقيقه هو شبيه الى نتيجة
القياس الذي صرح بصغراه وطوى كبراه ونظم هذا العالم
حادث وكل حادث فهو مفتقر الى المحدث ينتج العالم مفتقر
الى المحدث اما دليل كون العالم حادثا فلانه قام به اي بالعالم
يعني باعتبار بعضه وهو الاعراض التغاير من عدم الى وجود
ومن وجود الى عدم وذلك اما بالمشاهده كالحركه بعد
السكون والضوء بعد الظلم والسواد بعد البياض والحراره
بعد البروده والعكس ذلك والعكس واما بالدليل وذلك لان
ما شوهد سكونه مثلا على الدوام كالجبال والحركه على
الدوام كالكواكب جاز ان يثبت له العكس اذ لا فرق
بين جرم وجرم واذا جاز عدمها استحال قدمها لان ما
ثبت عدمه استحال قدمه فتكون حادثه فحينئذ جميع
الاعراض حادثه ويلزم من حدوثها حدوث جميع الاجرام
والجواهر لعدم انفكاكها عن الاعراض الحادثه وكلما لا ينفك
عن الحادث فهو حادث فظهر ان جميع العالم من اعراضه
واجرامه وجواهره حادث اي موجود بعد ان لم يكن

Copyright © King Saud University